واستدم عنايه الاول الاخر بك وبعنايتك بالحق الذي به رضيه الحمل
به وتسخطه اجتنابه ⊙ فقال فيروز لا بد ان اخلي بينهما وانظر الى ما يكون
منهما ان كان المسكين يختار ذلك ويرغب فيه ⊙ فاعادوا عرض مبارزة الا سوار
على المسكين فاصر على الرغبة فيها والحرص عليها وخوفوه الهلاك فلم يزده
تخويفهم الا جراءة واقداما فقيل للاسوار القه ولا تخبز عنه فحمل كل واحد
منهما على الاخر فالتقيا وقبض المسكين على شكيمة فرس الاسوار وضربه
الاسوار بالسيف ضربة نطاطاها المسكين فاصاب ذباب السيف
البيضة فاثر فيها اثرا ليس بالكبير ثم ثار اليه المسكين فضربه بالخنجر
في عنقه وجذبه فصرعه ونحره وهو ملقي ضربه اخرى فادخل خلفات
من الدرع في جوفه وقضى عليه ⊙ فبات فيروز تلك الليلة مفكرا
فيما اتاه من الامر ثم انه استنقاد لهواه فقصد لوجهه **وكان يقال**
اول الهوى هون واخره هون ⊙ وكان يقال الهوى طاغية فمن ملكه
اهلكه ⊙ وكان يقال الهوى كالنار اذا استحكم ايقادها
عسر

44

عسر اخمادها ⊙ وكالسيل اذا اتصل مدها ⊙ تعذر صدها
وكان يقال ليس الاسير من اوثقه عداه اسرا وانما الاسير من اوثقه
هواه فسرا ⊙ واذهقه خسرا **قال الشيخ القاري** ولما علم الخشوار
بقصد فيروز لحربه حمل على نفسه التثبت ووكل الامر الى الاول الاخر
وسأله ان يغضب لعهوده ومواثيقه التي لم يرع فيروز حقها
ولا خاف تبعة نكثها ⊙ واخذ مع ذلك بحظه من الحزم فسد
ثغوره وجمع اليه جنوده واعد للقا فيروز عدته واهمل خي وطي
فيروز كثيرا من ارضه وتوسط مملكته وعاث في بلاده وسعى على
الرغبة اثره ⊙ فنهض اليه ففاجاه وصدقه الجلاد فانكشف فيروز
منهزما واسلم ما كان في يديه فقتل الخشوار رجاله وغنم امواله
وامعن في طلب فيروز حتى ظفر به فقتله واسر اهل بيته وحماه اصحابه
فكانت العاقبة له **فصل** فلما سمع المامون ما ضربه له الشيخ
الفارسي من مثل اقبل عليه مستبشرا وقال له قد سمعنا مثلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)